في حفل لتكريم كبار الشخصيات ورؤساء بعثات الحج بمكة المكرمة

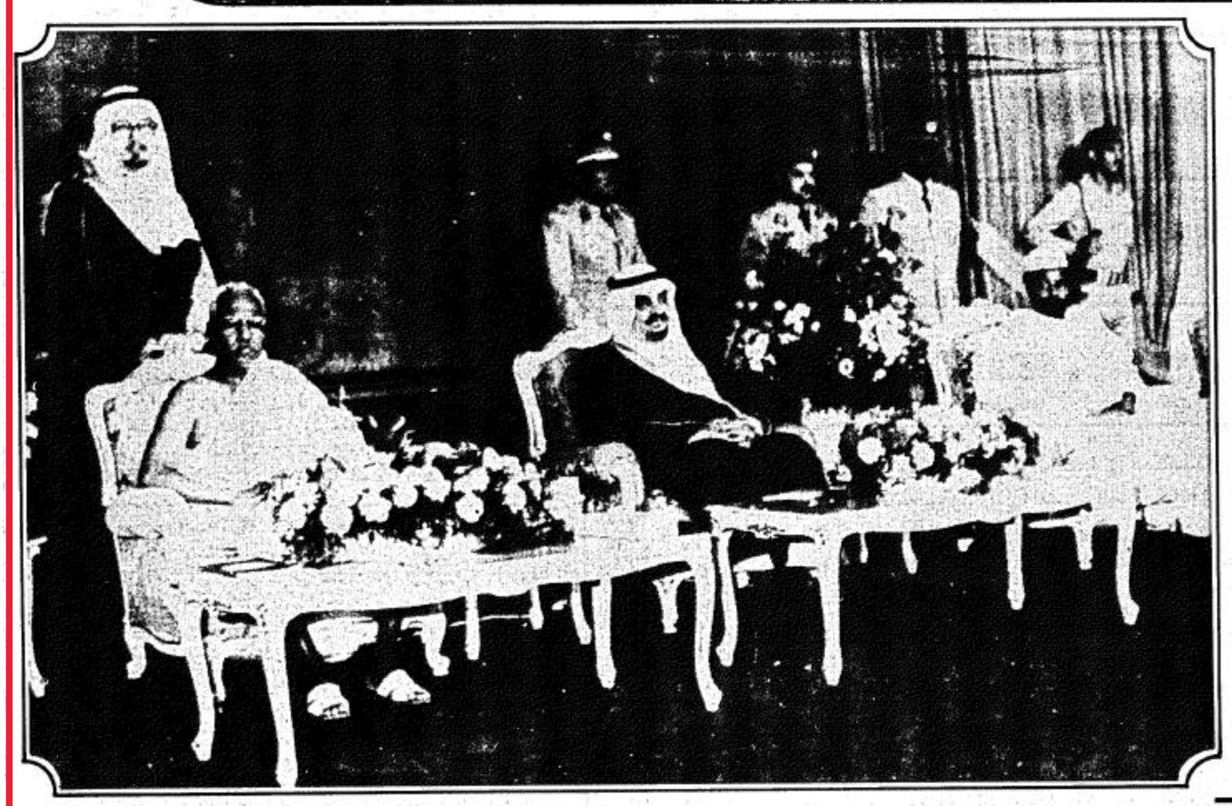

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يؤكد :

ستمضي المملكة قدما في اداء رسالة خدمة الحرمين الشريفين ، وضيوف الرحمن والامة الاسلامية

نلتقي على صعيد الأرض الطاهرة معتصمين بحبل الله، متبصرين امور ديننا ودنيانا ومستقبل امتنا

مما اغرى بنا الاعداء تفرق امتنا ، وضياع كلمتنا .. واعداؤنا يدبرون المكائد والفتن بيننا

مكة المكرمة/ و.ا.س/ الجزيرة :

اقام خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى في الساعة الثامنة من مساء امس في القصر الملكي بام الجود حفلا تكريميا لكبار الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج التي تؤدي فريضة حج هذا العام جريا على عادة جلالته في كل عام .

وقد كان في استقبال جلالة الملك المفدى لدى وصوله الى مكان الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين وقد وصل في معية جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران .

وكان من ابرز حضور الحفل فخامة الرئيس التشادي حسين حبري .. وفخامة الرئيس الجيبوتي حسن جوليد .. ورؤساء بعثات الحج الرسمية . كما حضر الحفل اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وكبار رجالات الدولة .

وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم .

خطاب جلالته في الضيوف

○ ثم القى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الكلمة التالية .

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » .

صدق الله العظيم

الحمدلله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام . وجعلنا خير امة اخرجت للناس والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .. وعلى آله وصحبه اجمعين . ايها الاخوة الأكارم .. ضيوف الرحمن ..

السلام عليكم من مهد الرسالة .. ومهبط الوحي .. ومشارق النور . ورحمة الله وبركاته عليكم في ظعنكم واقامتكم واهلا بكم حللتم في رحاب البيت العتيق وسهلا نزلتم بين اشقائكم في هذا البلد الأمين . تجمعنا المحبة ويربط بين نياط قلوبنا الايمان .

هنا .. في هذه الديار المقدسة ايها الاخوة نلتقي اليوم على كلمة جمعت صفوفنا والفت بين قلوبنا ووحدت اهدافنا منذ القدم الا وهي ..

شهادة الا اله الا الله .. وان محمدا رسول الله .. بها بدأنا ومنها نستمد مصادر قوتنا .. وعليها نلقى الله .. ان شاء الله امنين .

نلتقي معتصمين بحبل الله جميعا

ايها الاخوة .. حجاج بيت الله الحرام

نلتقي اليوم على صعيد هذه الأرض المباركة لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام .. معتصمين بحبل الله .. متعاونين على البر والتقوى . ومتجهين بأبصارنا وافئدتنا الى رب العزة والجلال نلبي نداءه ونستظل برحمته .. فما احرانا اليوم ونحن في هذا الموقف العظيم .. ان نتبصر في امور ديننا ودنيانا ونسترجع ماضينا في ضوء حاضرنا ونتطلع الى مستقبل امتنا واجيالنا .. فلقد جمع اعداء هذه الامة صفوفهم من حولنا واخذوا في تدبير المكائد واثارة الفتن واشاعة الحقد والبغضاء في نفوس بعضنا تجاه البعض الآخر كي تذهب ريحنا وتضعف قوانا وتنهار عزائمنا .. وتلك غاياتهم وامانيهم .. فهل نترك لهم الفرصة لتحقيق مآربهم .. لا قدر الله .. ام ان الاسلام بكل مبادئه وتعاليمه يدعونا الى ان نقف وقفة صادقة مع الله ثم مع انفسنا لتقوية دعائمنا وترسيخ قواعدنا وتصحيح مسيرتنا على طريق الهدى والحق . ولنا النصر مكتوبا كما وعدنا الله به ..

حروب طالت بين الاشقاء !

ايها الاخوة حجاج بيت الله ..

لقد طال حرب الاشقاء من ابناء امتنا في اماكن متعددة من اوطاننا مما اودى بحياة عشرات الالوف بل مئات الالوف من اخوان لنا في الاسلام والايمان .. وقد قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . (كل المسلم على المسلم حرام .. دمه .. وماله .. وعرضه .) .

فكيف بنا اليوم ونحن نرى الاخ يطعن صدر اخيه ويستبيح دمه وماله وعرضه اليس في هذا ما يدل على غضب الله ونقمته .. ولو استقمنا على الطريقة ما ضللنا . ولو اعتمدنا على الله في كل امر واخلصنا له النية ما تفرقنا ولكن الله يريد ان يبتلي ايماننا ويمتحن ضمائرنا وهو وحده الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولا مفر منه الا اليه ..

فالى متى نظل صامتين امام تحديات العدو وغدره وعتوه وطغيانه اما آن لنا ان نفيق من غفلتنا لانقاذ امتنا وتحديد مسؤولياتنا نحن امة تدعو الى السلام وترفض الاستسلام .. ديننا دين السماحة والمحبة والتسامح بيد انه دين الحق والعدل والقوة والاباء .. فلا حياة لنا بدون كرامة ولا عيش لنا بدون عزة والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

نداء القدس لا يزال يدوي

ايها الاخوة الأعزاء .. ان نداء القدس لا يزال يدوي في اسماعنا وتلك صيحات اخواننا من ابناء الأرض المحتلة لا تزال تتردد في اعماقنا والعدو لا يزال في غيه وعتوه يسفك الدماء ويقتل الأبرياء ويعيث في الأرض الفساد والعالم الاسلامي بأسره يتعذب ويترقب بين المؤتمرات والمناورات والندوات ومنابر المحافل الدولية منذ عشرات السنين دون ان نصل الى حل جذري لهذه المأساة الدامية الاليمة وما اعقبها من المآسي والنكبات في لبنان .. في العراق وايران . في الجولان وافغانستان بل في كل مكان .

السبب تفرق امتنا وضياع كلمتنا

والسبب في ذلك كما تعلمون ايها الاخوة انما يعود الى تفرق امتنا وضياع كلمتنا وتخاذل عزائمنا وابتعادنا عن تعاليم ديننا الحنيف .. واخشى ما اخشاه ان نكون قد نسينا الله فانسانا انفسنا وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم ..

آن لنا ان نفيق من غفلتنا لانقاذ امتنا وتحديد مسؤولياتنا ، فنحن امة تدعو للسلام وترفض الاستسلام

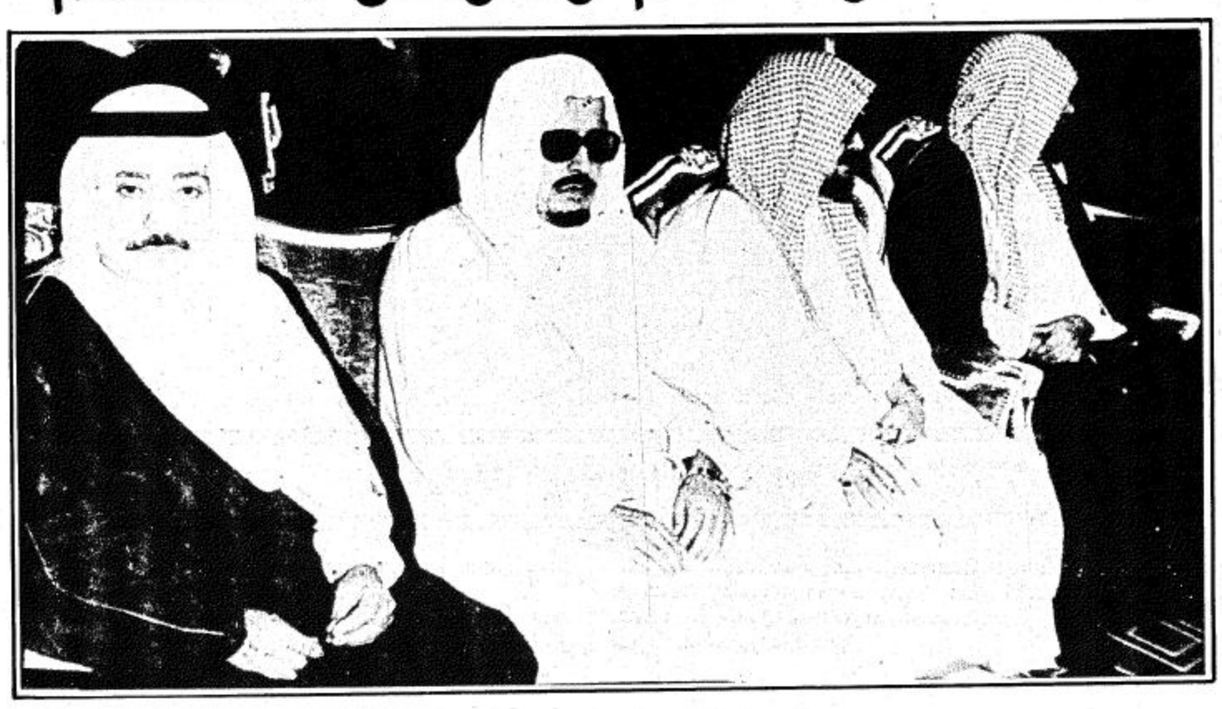

اردت التذكير والتحذير

يا ايها الحج الكريم ..

ما جئت هنا اخاطبكم اليوم واعظا او مرشدا ففيكم الائمة والقادة والعلماء ولكنها رجفة قلب اخ لكم له ما لكم وعليه ما عليكم وهي بعد هذا كلمات صادقة خالصة اردت منها التذكير والتحذير لكل ما فيه صلاح امورنا ونجاح مقاصدنا وبلوغ غايتنا وهي بعد كل هذا امانة ابلغها لكم كي تنقلوها الى اخوانكم وشعوبكم فلعل الله الذي جمعنا اليوم على مسيرة الخير في طاعته يجمع بين قلوبنا وينزل فيها السكينة والايمان . ويطهر نفوسنا من الغل والاحقاد وينير بصائرنا لرؤية الحق ويهدينا الى سواء السبيل . ولنتوجه جميعا من هذا المكان الطاهر الى اخواننا المتحاربين على كل صعيد برجاء خالص وملح ومتكرر ان يحقنوا الدماء ويلقوا السلاح وينبذوا الخلافات ويحتكموا الى العقل والضمير .

عهد لكم من المملكة بالمضي قدما

ايها الاخوة الأعزاء حجاج بيت الله الحرام ..

ان حكومة المملكة العربية السعودية .. التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين ومكنها من تجنيد كل طاقاتها وامكانياتها في سبيل خدمتكم وتيسير اداء مناسككم يسرها ان تعلن لكم في هذا الحفل الاسلامي الكبير بانها لن تألو جهدا في المضي في اداء رسالتها التي حملتها منذ ان رفعت على حصون هذه الأرض الطيبة الراية الخضراء خفاقة بكلمة التوحيد .. وستمضي قدما نحو اهدافها التي تنبع من سياستها المرسومة وهي اعلاء كلمة الله والتمسك بعقيدتنا السمحة واقرار الحق ونصرة المظلوم وعون المحروم واشاعة العدل وافشاء السلام كما انها ستعمل جاهدة ومستعينة بالله ثم باشقائها على كل ما يقرب بين الاخ واخيه محاولة الانتصار على النفس والارتفاع فوق الأحداث والتغلب على المصاعب بأساليب الحكمة والكلمة الحسنة ودفع الاذى بالتي هي احسن .

وختاما ابتهل معكم الى الله العلي القادر ان يتقبل منا ومنكم حجنا ودعاءنا وان يكتب لنا النصر على اعدائنا لتكون كلمة الله هي العليا والله عليم حكيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

جلالته يغادر مكان الاحتفال

وبعد انتهاء جلالة الملك حفظه الله من القاء كلمته .. توجه وكبار ضيوفه واصحاب السمو الملكي الامراء يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .. وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران .. والمفتش العام والمدعوون وكبار رجالات الدولة الى حفل العشاء الذي اقامه تكريما للحاضرين .

وقد غادر جلالة الملك حفظه الله مكان الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

□□ تغطية :
بعثة الجزيرة في المشاعر المقدسة :

عبدالرحمن ادريس ، عبيدالله الحازمي ، عبدالرؤوف ناجي ، محمد البدنة .

□□ المصورون :

فتحي كالي ، احمد قيزان ، حسين حمدي .